



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة القادسية/كلية الفنون الجميلة  
قسم التربية الفنية

## قيمة الخطاب في التشكيل النحتي المعاصر

بحث مقدم من الطالبة

زهراء حيدر جابر

الى قسم التربية الفنية كلية الفنون الجميلة

كجزء من متطلبات مشروع التخرج

لنيل شهادته البكلوريوس في التربية الفنية

**بإشراف**

أ.م.د. \_ علي جبر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ  
مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِّينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ  
إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ).

صدق الله العلي العظيم

سورة يونس: الآية (٥)

## الإهداء

الى من هو اقرب الي من نفسي  
الى من كان حبة بمقدار بعده واكثر  
الى التربة التي احتضنت الطود الشامخ  
الى من عشنا في كنفه ملوك وامراء  
الى صاحب الشيبة البهية وسيد الرجال  
الى الشجرة الكبيرة التي كنا نستظل بظلها  
.....جدي.....

عذراً لم استطع ان اهدي الى شخص اخر غيرك  
وانا اكتب لك هذا الاهداء مبتسمة الشفاة بينما يعتصر قلبي الالم لفقدك.

## الشكر والتقدير

الحمد لله الذي جعل الحمد مفتاحا لذكره وخلق الأشياء ناطقة بحمده وشكره والصلاة والسلام على نبيه محمد المشتق اسمه من اسمه المحمود وعلى آله الطاهرين أولي المكارم والجود . و الحمد لله الذي وفقني وأعانني على أتمام هذا البحث . واعترافا بالجميل أتقدم بالشكر الجزيل وامتناني واحترامي وفاء لأساتذتي في كلية الفنون الجميلة و ألى أساتذتي في قسم التربية الفنية الذين أفاضوا عليه بالعلم والنصيحة وبالأخص ( د . علي جبر ) لذلك لا أملك إلا أن ارفع يدي بالدعاء لهم بالصحة والموفقية . وأخيرا اسأل الباري عز وجل أن يجازي الجميع بالخير والبركة ويمن عليهم بالصحة والعافية

الباحثة

## ملخص البحث

يعنى البحث الحالي بدراسة (قيمة الخطاب في التشكيل النحتي المعاصر) وتضمن البحث أربعة فصول، احتوى الفصل الأول مشكلة البحث وأهميته والحاجة إليه وهدفه وحدوده، وتحديد المصطلحات الواردة فيه.

بينما أشتمل الفصل الثاني على الإطار النظري وما اسفر عنه من مؤشرات، ليحتوي على ثلاث مباحث وهي كالآتي :

\_ المبحث الأول (مفهوم القيمة)

\_ المبحث الثاني ( مفهوم الخطاب)

\_ المبحث الثالث ( التشكيل النحتي المعاصر)

في حين احتوى الفصل الثالث على اجراءات البحث، وتضمنت مجتمع البحث والذي شمل يمثل مجتمع البحث الأعمال الفنية التحتية للنحاتين محمد علي حكمت وجواد سليم تمثل مجموعة كبيرة من بداية عملها الفني الاحترافي وحتى وفاتهما ، والتي كان لزاما على الباحث إحصاء المجموع الكلي للأعمال واختيار عينة لتمثيل مجتمع البحث والتي تتراوح ما بين ٢٠٪ الى ٣٠٪ ونظرا لكبر حجم المجتمع من جهة والدراسة ليست إحصائية بل تحليلية مقارنة تخص الخطاب البصر لكل الفنانين ولذا لجا الباحث الى الإستعانة بعينة قصدية على وفق آليات الإختيار التالية ١-حاول الباحث إختيار العينة التي تنسجم مع خصوصية مشكلة البحث .

٢- ان تلبى أهداف البحث فذلك سعى الى تقسيم تجربة الفنانين الى ثلاث مراحل :

الأولى : المرحلة المبكرة .

الثانية : مرحلة التحول .

الثالثة : مرحلة النضوج او الإستقرار .

أما الفصل الرابع فقد تضمن نتائج البحث، الاستنتاجات والتوصيات، والمقترحات، ومن النتائج التي توصلت إليها الباحثة هي :

١- يستخدم الفنان في النحت المعاصر الية الاختزال العالي والتكثيف البصري الأشكال الأيقونية و المفردات الموضوعية ، فضلا عن ذلك فإن المضمون أو المعنى الذي يتكون في الصورة الذهنية لدى المتلقي ويأخذ مديانة المتلقي ، يأخذ مدياته في الاستعارة نتيجة تجلي أحد عناصر التكوين وبروزه ، كاللون أو الحركة أو الحجم أو الملمس أو السطوح أو المادة ، مع كيفية ترتيب هذه العناصر والعلاقات الرابطة بينها

٢- إن قيمة الخطاب في النحت المعاصر ال تكون تقنية جمالية لا يتوافر ركيزة أساسية في إطار التعلق الدلالي

## مقدمة

يعد الخطاب التشكيلي من الامر التي لها نصيب كبير في الحفاظ على الموروثات الفنية كقيمة إنتاجية وقيمة وظيفية كما أن قوتنا الشعبية قديمة قسم التاريخ ، وجزء لا يتجزأ من الحضارة العراقية ، منذ أن أصبح لدى الانسان القدرة على التفاعل مع الحياة و التعلم والاستفادة من التجربة الحياتية ، فهي فنون عامة الشعب ووليدة لمعارفهم وأفكارهم ، واحتياجاتهم ، وإنعكاس حقيقي لفكر وثقافة ووجدان حياة الإنسان البسيط ، تشمل كل ما يدور في نفسه ويعتقده ويؤمن به ويرمز إليه فيعبر عنه وهي حصيلة لحياته وعمله وبيئته التي تفاعل معها تآثر بها وأثر فيها . والفنون الشعبية المعاصرة في أي بقعة من بقاع العالم التي تقوم على التلقائية و البساطة وروح القطرة من غير أي تعقيد أو افتعال أو التقيد بأية مصطلحات أو قواعد ثابتة أو أسس صارمة ) و عودة الفنان العراقي لتراثه الشعبي و الفني القديم تمثل سياجا قويا يحميه من كل التأثيرات التيارات الخارجية المستحدثة ، ويتيح له صياغة فنة من وحي إحساساته و الهاماته العصرية اذا تاتي اللغة التشكيلية ملائمة لروح ذلك العصر . لذا يأتي أنتاجه الفني محملا بسمات من فنون الشعبية العراقية ، صادرا من وجدانه ، ونابعا من ذاته وتقاليدته التي توارثها عبر الثقافات المختلفة و المتنوعة التي مرت عليه من موروثات ثقافية اجتماعية ( كالموروثات الشفهية كالحكايات و الأمثال و الأزجال و اللهجات ، و العادات).

## المحتويات

الصفحة	الموضوع
١	الاية
ب.	الاهداء
ج	الشكر والتقدير
٥	ملخص البحث
د	المقدمة
٤-١	<b>الفصل الاول/الاطار المنهجي</b>
٢	مشكلة البحث
٣	اهمية البحث
٣	هدف البحث
٣	حدود البحث
٤-٣	تحديد المصطلحات
١٤-٥	<b>الفصل الثاني/الاطار النظري</b>
٦	المبحث الأول (مفهوم القيمة)
٨	المبحث الثاني ( مفهوم الخطاب)
١٠	المبحث الثالث ( التشكيل النحتي المعاصر)
١٤	المشترات التي اسفر عنها الاطار النظري
٢٠-١٠	<b>الفصل الثالث</b>
١٦	مجتمع البحث
١٦	عينة البحث
١٦	اداة البحث
١٦	منهجية البحث
٢٠-١٧	تحليل العينات
٢٣-١٢	<b>الفصل الرابع</b>
٢٢	النتائج
٢٢	الاستنتاجات
٢٢	التوصيات
٢٣	المصادر والمراجع

## الفصل الأول

### منهجية البحث

- \*. مشكلة البحث
- \*. أهمية البحث والحاجة اليه
- \*. هدف البحث
- \*. حدود البحث
- \*. تعريف المصطلحات



## الفصل الاول

### اولاً:- مشكلة البحث:

لقد أجبرت التغيرات الاجتماعية والاقتصادية خلال القرن العشرين النحاتين، على أن يستخدموا أساليب ومواد تختلف عما كان يستخدمه النحاتون الذين سبقوهم - ومعظم النحاتين يعملون بمفردهم العمل بسرعة بالنظر إلى التكاليف الباهظة للبقاء في أستديو واسع مع غلاء الأدوات والمواد. وعلى وليس في داخل ورش وقد تعلموا في المدارس لا كمتدربين في الورش، وكان عليهم أن ينجزوا الفنان أن يقيم معارض دورية منظمة لعرض إنتاجه والتعريف به وليجذب إليه الانتباه ويبيع جانباً من منجزاته. وفي يومنا هذا، نجد قليلاً من النحاتين ممن يحفرون في الخشب أو الحجر، لأنه عملية شاقة ويستغرق وقتاً طويلاً ولا ينتهي العمل فيه قبل أن يقوم الفنان بعملية الصقل النهائي عليه بمطرقته وإزميله، فضلاً عن أن النحات يصبح بحاجة إلى مال ينفقه في مواد باهظة الثمن، لذلك فإن عملية تشكيل النماذج تكون أسرع بكثير وأكثر ملاءمة من عملية الحفر. ويصبح باستطاعتهم أيضاً تغيير التصاميم في أثناء العمل. وهذه السرعة في الأسلوب تروق الفنان الحديث كثيراً ، حيث يشتمل النحت المعاصر على العديد من الظواهر الجمالية المتنوعة سواء من الناحية التركيبية الشكلية، أو التعبيرية، أو وسائل التقنية، وذلك على نحو لم يتحقق في أي عصر من عصور تاريخ الفن السابقة على القرن العشرين في فن النحت المعاصر يُنتج كثير من الفنانين أعمالهم من أجل إشباع حاجاتهم الابتكارية؛ أو للاتصال وللتعبير عن أفكارهم الذي يستخدم الفولاذ والبلاستيك والزجاج والألومنيوم وغير ذلك

\_ إذا ماهي قيمة الخطاب في التشكيل النحتي المعاصر؟

## ثانياً:- أهمية البحث والحاجة اليه:

- ١\_ سيكون البحث اكمال لمسيرة البحوث الاخرى التي سبقته، وخاصة في ميدان النحت الفني المعاصر
- ٢\_ الكشف عن قيمة الخطاب في التشكيل النحتي المعاصر
- ٣\_ افادة المؤسسات الفنية ذات العلاقة بالموضوع فضلاً عن كليات الفنون الجميلة.

## ثالثاً:- هدف البحث:

يهدف البحث الى التعرف على قيمة الخطاب في التشكيل النحتي المعاصر

## رابعاً:- حدود البحث:

- ١\_ الحد الموضوعي:- التشكيل النحتي المعاصر
- ٢\_ الحد الزمني:- ١٩٦٣-٢٠١١
- ٣\_ الحد المكاني:- العراق

## خامساً:- تعريف المصطلحات:

### القيمة لغة:-

واحدة القيم ، فعله ا، " يُقِيمُ" ، و ماضيها "قَيِّمَ" ، وأصله الواو لأنه ، قيمات وقيم،القيمة وان أن لفظ "القيمة" مرتبط بمادة «قَوْمَ» التي استعملت في اللغة لإفادة عدة معان منها:  
قيمة الشيء وثمنه ، الاستقامة والاعتدال ، نظام الأمر وعماده<sup>١</sup> (١)  
الثبات والدوام والاستمرار، ولعل اقرب هذه المعاني لدلالات لفظ "القيمة" هو الثبات والدوام والاستمرار على الشيء<sup>٢</sup> (٢)

<sup>١</sup> (١) عمر، احمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، مصر، القاهرة، ٢٠٠٨، ط١، ص٣٣٠

<sup>٢</sup> (٢) <https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&url=http>

### القيمة اصطلاحاً:-

لا يخرج المعنى الاصطلاحي للقيمة عن المعنى اللغوي، فهي تعني اصطلاحاً: (ما قوم به الشيء بمنزلة المعيار من غير زيادة ولا نقصان)، ومن مرادفات القيمة: الثمن، والسعر، والمثل

فالقيمة هي عبارة عن تصورات توضيحية لتوجيه السلوك، تحدد أحكام القبول أو الرفض، وهي تتبع من التجربة الاجتماعية وتتوحد بها الشخصية، وهي عنصر مشترك في تكوين البناء الاجتماعي والشخصية الفردية، وقد تكون واضحة تحدد السلوك تحديداً قاطعاً، أو غامضة متشابهة تجعل الموقف ملتبساً مختلطاً<sup>٣</sup> (١)

### التعريف الإجرائي للقيمة:-

القيمة تعتبر الميزة أو الخاصية التي بتوافرها تعطي قيمةً للشيء وتجعله مرغوباً فيه، أو أن هذا ما يجب أن يكون الحال عليه، أما أحكام القيم هي التي تمد الأفراد بالاستحسان الناتج عن تلك القيم الحسنة التي سينتصفون بها نتيجة تلك الأحكام

### الخطاب لغة :-

هو مصدر للفعل ( يخاطب وخاطب ) ، وقد جاء من كلمة الخطب أي الأمر و الشأن ، والخطاب هو سبب الشيء ويقال للمرء ما خطبك ؟ اني ما شأنك ، ونصف بعض الحوادث والأمور فتقول خط عظيم او جليل(٢)

### الخطاب اصطلاحاً :-

انه اللغة في طور العمل أو اللسان الذي تنجزه ذات معينة كما انه يتكون من متتالية تشكل رسالة لها بداية ولها نهاية(٣)، وقد لحق الخطاب يعلم اللسانيات والمجال اللساني على اعتبار انه يتكون من وحدة لغوية أساسها سلسلة من الجمل تعبر عن اي رسالة او مقول ويعتبر في هذه الحالة مجموع قواعد متسلسلة وتتابع الجمل المكونة للمقول(٤)

### التعريف الإجرائي للخطاب :-

ما بين الاستعارة والابتكار نجد النحت العراقي في نظام آلية الحفاظ على ديمومته كونه من الفنون الحضارية الإنسانية الملامسة لثقافات تم تداولها بين المجتمعات و العصور الحضارية الناضجة

(١) <https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&url=http>

(٢) سارة ميلز ، الخطاب ، ط ٢٠١٩ ، مكتبة طريق العلم

(٣) سعيد يقطين ١٩٩٧ تحليل الخطاب الروائي ، ط ٣ ، بيروت المركز الثقافي العربي . ص ٢١

(٤) ١ ، ب لامية بوداود ، تحليل الخطاب الميثي رواني في الجزائر رواية ( او شام بربرية ) لجميلة زبير انموذجا يتصرف . ص

## الفصل الثاني

### \*الاطار النظري\*

\*\_المبحث الأول (مفهوم القيمة)

\*\_المبحث الثاني ( مفهوم الخطاب)

\*\_المبحث الثالث ( التشكيل النحتي المعاصر)

## \*المبحث الاول/ مفهوم القيمة

إن مفهوم القيمة هو نشاط ذهني يتصور أمر ذا شأن ويسميه قيمة ، وهذا التصور الفكري متصل أشد الاتصال بالفعل ، وما الفعل الواعي إلا استبصار واختيار ، ونحن ما أن نتخذ قرارا بتفضيل إمكان على إمكان حتى يتم صنع الفكر ، أي صنع اختيار القيمة وتحديدها(١)

فإن وإذا رجعنا إلى الاشتقاق اللغوي لهذا الاسم « أكسيولوجيا » في أصله الإغريقي لوجدناه يدل على ما هو « ثمين » أو جدير بالثقة ، وهذا يعني أن الإكسيولوجيا علم يبحث في ما هو ثمين بتقدير قيمته ، وتكون الفلسفة المتصلة به فلسفة قيم أو نظرية قيم، ويضيف : إن الفكر لي طرح مشكلة القيمة منذ أن يتساءل عن شأن الوجود وقيمه ( ٢ )

لقد ارتبط مفهوم القيمة بالعديد من المفاهيم والأحكام والمعايير التي تكون المقبرة الإنسانية كما أن هذا المفهوم يرتبط بالجوانب العضوية للإنسان وكذلك رغبته واهتماماته . فالقيمة كلمة تستخدم غالبا عندما يكون هناك شيء مادي أو معنوي ذو أهمية فمن البديهي أن قيمة الأشياء نسبية بين الأفراد ، وهذه الخاصية للقيمة ترجع لاختلاف ميول ورغبات وأهداف كل شخص على حدة ، وهذا يوضح أن عناصر التراث الشعبي قد تختلف النظرة لها عند التعبير من خلال فن النحت الحزبي من فنان لآخر (٣).

" فالقيم مجموعة الأحكام والمعايير المباشرة و الضمنية ، التي كونت خبرة فنية للفرد وأصبح بحكم الاتفاق عليها في الجماعة مصدر الحكم القيم والمفاضلة والاختبار في مستويات موضوعية لما هو مرغوب فيه و مرغوب عنه ، وهي الأحكام التي يشترط فيها الصدق ولا تقبل الميول الفردية ، كما يشير الباحث إلى مجموعة الاستدلالات التي تم التعرف عليها إلى تعريف القيم منها :

- \_ أنها ترتبط عضويا بما هو مرغوب فيه و مرغوب عنه .
- \_ انها أهتمامات و تفصيلات ورغبات ترتبط بأهداف الإنسان
- \_ انها لا تكمن في الأشياء بل هي نتيجة يظهرها التفاعل بين الخيرات الثقافية للإنسان .
- الإنسان هو الذي يسقطها على الأشياء .
- القيم نسبة تختلف من مجتمع لآخر باختلاف الزمان والمكان ، لهذا فهي متغيرة دائما

ويعرف محيي الدين أحمد حسين القيمة : " بأنها تصورات و مفاهيم دينامية صريحة وضمنية ، حيز الفرد والجماعة و تحدد ما هو مرغوب فيه اجتماعيا ، كما تونر في اختيار الهدف والطرق والأساليب والوسائل الخاصة بالفعل ، و تتجسد مظاهرها في اتجاهات الأفراد

(١) العوا، عادل، العمدة في فلسفة القيم ، دار طلاس ، دمشق ١٩٨٦ ، ط١ ، ص٤٤

(٢) العوا، عادل، مصدر سابق، ص ٤٥

(٣) عفيف البهنسي: الفكر الجمالي عند التوحدي، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة، ١٩٩٧ ، ص١٠٥

والجماعات و معتقد اسم و معايير هم ورموزهم الاجتماعية وأنماطهم السلوكية ، بالإضافة إلى ارتباطها ببقية مكونات البناء الاجتماعي تؤثر فيها وتتأثر بها(١)

فالقائمة " تخص الإنسان المدرك ، وتعتمد على خبرته الذاتية التي تؤثر في رؤيته الإدراكية حيث أنها انعطاف من النفس و ميل و جدالي نحو شي بعينه يزداد أو يقل حسب درجة هذه الانفعال ويمكن أن يكون هذا الانفعال ميلا و يمكن أن يكون نفورا.(٢)

وتعتبر القيم التشكيلية و التعبيرية مصدر أحكام الجمالية في العمل الفني ، والحامية كوسيط بنائي للشكل و التعبير تؤثر وترتبط ارتباطا كلياً بقيمة العمل الفني ، فيدوها ما كان للعمل الفني شكل يمكن إدراكه والحكم عليه ، ولهذا يرتبط الحكم على العمل الفني وقيمه على نجاح العلاقة بين الحامية كوسيط وبقية العناصر في إظهار أهمية العمل والجدير بالذكر أن " المادة و الشكل و التعبير ،، يعتمد كل منهم على الآخر ، فليس الواحد منهم وجود معزل عن الآخر ، والمضمون التعبيري لأي عمل لا يكون على ما هو عليه إلا بسبب العناصر المادية ، والتنظيم الشكلي ، و الموضوع ، وهي العناصر التي يؤدي تجمعها إلى تكوين العمل الخاص(٣) °

إن " القيم التي يمكن اكتشافها في أعمال الفن سواء كانت ( حسية أو رمزية وظيفية أم تعبيرية ، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعناصر الفني مثل : التصميم والتكوين والتقنيات ، والخامات والخطوط والألوان والأضواء والظلال " (٤)

فجميع عناصر العمل الفني – من حيث البناء والتشكيل – تتضافر معا لتعبر عن مغزى أو معي معين ، فقد يشع الشكل هذا المعيب ، كما أن اختيار الموضوع يساعد على الكشف عن هذا التعبير ، ولا يمكن أن يوجد التعبير عارياً من المادة المنطوية تحت شكله فقيمة كل عنصر ترتبط بالعناصر الأخرى ، ومن الأهمية تبيان جوانبها في تقييم العمل من حيث قيمته التشكيلية و التعبيرية

° (١) محيي الدين احمد حسين: القيم الخاصة لدى المبدعين، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨١، ص٣٠

(٢) محي ،عزيز نظمي: القيم الجمالية، دار المعرفة، القاهرة، ١٩٨٤، ص٢٨٢

(٣)العوا، عادل:العمدة في فلسفة القيم، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط١، ١٩٨٦، ص٤٠٦\_٤١٥

(٤)محسن عطية: التحليل الجمالي للفن، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ٢٠٠٣، ص٧٠٦

## المبحث الثاني ( مفهوم الخطاب )

الخطاب : من الألفاظ التي شاعت في حقل الدراسات اللغوية ولقيت إقبالا واسعا من قبل الدارسين والباحثين ، فالخطاب ليس بالمصطلح الجديد ولكنه كان متجدد يولد في كل زمن ولادة جديدة تنسجم وخصوصية المرحلة ، وهو كمفهوم لساني يمتد حضوره إلى النصوص المتعاليات من شعر جاهلي و قرآن كريم و كذا في الدراسات الأجنبية ، حيث تمثل الأوديسا والإلياذة نماذج خطابات متفردة بغض النظر عن نوع الخطاب ، ورغم قدم جذور هذه الكلمة في الثقافة العربية من حيث أصولها المقترنة بالنطق ، فإن استخداماتها المعاصرة ، بوصفها مصطلحا له أهميته المتزايدة تدخل بمعانيها إلى دائرة " الكلمات الاصطلاحية التي هي أقرب إلى الترجمة والتي تشير حقولها الدلالية إلى معان وافدة ، ليست من قبل الانبثاق الذاتي في الثقافة العربية ، فيما نقصد بالكلمة المصطلح ( الخطاب ) هو نوع من الترجمة أو التعريب المصطلح Discourse في الإنجليزية ونظيره Discours في الفرنسية أو Diskurs<sup>٦</sup> ( ١ )

<sup>٧</sup>الخطاب : هو الوسيط اللساني في نقل مجموعة من الأحداث الواقعية و التخيلية التي أطلق عليها ( جنيت ) مصطلح الحكاية(٢)

ومع إن الرعيل الأول من رواد النحت في العراق ، تلقوا دراساتهم ، في اوربار( ٣ ) عندما كانت ( الحدائث الأوربية قد بلغت ذروتها ، مهددة لحقبة ما بعدها ، عندما بدا العالم يتحول إلى مجموعة أسواق ، وإلى قرى صغيرة ، إلا أن خلاصة جهود هذا الرعيل ( فتحي صارت جواد سليم خالد الرحال عبد الرحمن الكيلاني محمد غني حكمت اسماعيل فتاح صالح القره غولي .. الخ ) كان يواجه مازق لا تخص الزاوية الثقافية الفنية ، أو ما يرتبط بالذاكرة ومشفراتها ، متحفها ، والآثار الأيكولوجية المتداخلة بعمل المخفيات فحسب ، بل بالمنجز التحلي بوصفه متضمنا نظاما مزدوجا بين الأكتشاف من ناحية التنقية ، الحفر البحث ، والابتكار والاختراع أو الاستحداث إزاء عالم دخل في حقبة ما بعد التصنيع ، حيث الدلالات لم تعد تمتلك نسقها الكلاسيك التقليدي ، إزاء التحديات ، والمتغيرات ( ٤ ) ، بل ففي التحول الحتمي المؤكد للثقافات ، والفنون المصنعة ، من ناحية ثانية ( ٥ ) .

و ثمة تمظهرات دلالية في خطاب التشكيل عبر العصور قد احتفت بالغيبيات ( الأطياف ) أو المسكوت عنه ، لصالح القوى اللامرئية .. عندما وجدنا أن كل صورة بصرية رمزية في الفن العراقي تمثل في الأساس ايقونة طبيعية آدمية او حيوانية او نباتية .. ( تحولت بفعل عمليات التعرية ( التبسيط - الاختزال - التجريد - التسطيح . ) إلى رمز مجرد ، من العصور الحضارية الأولى الرافدين سومر وأكد وبابل و آشور ) التي أشرت سطوة الفكر الأسطوري على ذهنية الإنسان العراقي ؛ بتوصيف أن الرمز يعد بمثابة دالة طقسية تتمفصل بالمعتقد بشكل عام وبنظام الكون بشكل خاص بهذا أصبحت المرجعيات الحضارية الرافدينية والإسلامية بمثابة جسدا ثقافية للتشكيل العراقي المعاصر ؛ تجعل من الفنان فيلسوفة ، يحاول أن يمنح الظواهر الطبيعية بعض الرموز الماورانية من خلال إحالة سطوح تكويناته الفنية إلى

٦

(١) جابر عصفور: افاق العصر، دار الهدى للثقافة والنشر، سوريا، دمشق، ١٩٩٧، ط١، ص٤

(٢) جبران جنيت: خطاب الحكاية، ترجمة، محمد معتم واخرين، منشورات الاختلاف، ط٣، ٢٠٠٣، ص ٣٩\_٣٨

(٣) جبران ابراهيم جبران: الحرية والطوفان، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط٢، ١٩٧٩، الفن الحديث في العراق.

(٤) جبران خليل جبران: الفن العراقي المعاصر، بغداد، وزارة الإعلام، ١٩٧٢

(٥) زار سليم : الفن المعاصر في العراق، الكتاب الاول، فن التصوير، الجمهورية العراقية ، وزارة الإعلام، ١٩٧٧

نظير معادل لوجود الإنسان المتناهي وبقاء الأفعال ( الأثر ) كقيمة معنوية مفتون بكل ما هو ابدى من خلال إتباعه أساليب التجريد والتحوير والتهجين في تكويناته وإزاحة كل ما يذكر بالعالم المادي بحثاً عن اللا مألوف ( اللامرئي ) لتصبح الروح بمثابة ذاكرة متوازية مع الذات الأخرى - حسب تعبير برغسون - لامتدادت بلا حافات(١) ^



احتلت علامة الجسد في العصور الشرقية القديمة ، مكانة متميزة ، حاضرة في الفن والحياة فأغلب الأشكال الأدمية المنفذة - الجسد الانثوي على وجه الخصوص - في فنون الفخار او النحت آنذاك ، كانت بمثابة خطاب بصري مُحمل بالرمزية ، خاضع للتأويل والجدلية .. فالأجساد قد تحولت من شكلها الواقعي الطبيعي الى الايقوني ومنه الى اشكال رمزية مجردة الى حد ما على اعتبار ان مفهوم الجسد كوجود متعدد الدلالات قد تمرحل من الايقونة والنمذجة الى الترميز والتجريد ، وفق عمليات التسطيح والتركيب التي يتجاوز بها الجسد حدوده الطبيعية (الموضوعية) الى الثقافية وصولاً الى الجوهرية ؛ بوصف ان الجسد حاول في كل مرة ان يترجم الوعي الثقافي ، لتحقيق الأثر المعرفي على ذهن المتلقي ، ليصبح في النهاية الرمز المقدس الاول والاسمى في عالم الصورة قديماً وحديثاً

و أصبح خطاب الجسد في الفكر الحديث يحتل موقعاً مركزياً باعتباره كياناً متعدد الدلالات تتراوح ابعاده الدلالية بين الواقعية والرمزية والتعبيرية وصولاً الى التجريدية ، ضم قيم ووظائف يكون محورها تعابير الجسد التي أصبحت فيما بعد بمثابة رسائل اتصالية تتجاوز حدودها الطبيعية المباشرة لصالح مضامينها الخفية . وفي حدود تاريخنا التشكيلي المعاصر في العراق ، نجد هنالك الكثير من النتاجات الفنية في النحت والرسم والخزف والعمارة قد شهدت مع الفنانين ( جواد سليم - فائق حسن - أكرم شكري - عطا صبري..) تنوعاً في الطروحات الفنية ، المحفلة بالثقافات المتجاورة والتي تحيد بذاتية الفنان بعدم الاكتفاء بتحليل الواقع العياني وإعادة صياغته ، وإنما البدء بإنتاج تكوينات خاضعة للتأويل منفتحة على الآخر ، تتجدد بتجدد فعل القراءة في رحلة البحث عن الأعماق .(٢)

^ (١) د.شوقي الموسوي: التشكيل العراقي المعاصر وجذوره وافق ورموز، ج ١، مدونة الثقافة العربية المعاصرة، ٢٠١٤  
(٢) د.شوقي الموسوي: خطاب الجسد في التشكيل العراقي المعاصر، مدونة الثقافة العراقية، ٢٠١٤



### المبحث الثالث ( التشكيل النحتي المعاصر )

ان ما يعرف بالحدائثة في الفن وما تبعه من تحولات على صعيد الخصائص الفنية انما تولد بفعل تغيرات وتحولات جاءت احيانا بطيئة و احيان اخرى متسارعة بفعل التغيرات المفاهيمية والمعرفية على صعيد مختلفة علمية او ثقافية ضمن بيئة اجتماعية . هذه العوامل وغيرها ادت الى ان يأخذ الفن مكانة مستقلة في دلالاته التعبيرية والرمزية والجمالية . تبعا لتغيرات التحديث التي مر بها العالم اجمع ، ليحيى القرن العشرين مبشرة بما يحمله بين طياته من حريات تواكب المتغيرات والمفاهيم الحديثة ، وهي التحولات والتصادمات والمتغيرات التي رسمت العصر بالسرعة والتراكم والتغير " (١) ، مما يعني تمزيق للثوابت وهدمها ليحل محلها البناء الجديد في جوانب مختلفة من الحياة ومنها الفن وأسس بنائه الشكلي ودلالاته التعبيرية والرمزية الأوسع والاشمل ، ليعطي للفنان حرية اكبر في ظهور ابداعاته وتجاربه الفنية التي ينتج عنها تنوع في الخصائص الفنية في الفن التشكيل من رسم ونحت وخزف وبما أن معنى الفن الحديث لا ينفصل عن الرؤية المعتمدة على مبدأ محاكاة العالم الخارجي في الرسم ، وهو ما يطابق المفهوم الاوربي في ال اسلوب الذي ظهر منذ بداية عصر النهضة واستمر قرابة خمسمائة عام ثم اخذ بالتحول نحو الاساليب الحديثة في نهاية القرن التاسع عشر ، ولكنه من ناحية ثانية ارتبط بالرؤية الجديدة في الفن الاوربي التي أخذت تتجاوز مبدأ مطابقة الطبيعة لتعبر عن واقع الفنان العالمي في عصر العلم والتكنولوجيا ( ٢ ) ، والفن التشكيلي العراقي ليس ببعيد عن هذه التحولات التي تجري في العالم . اذ اخذ الفنان العراقي بمحاكاة الفن الاوربي من ناحية ومن ناحية أخرى استلهامه للموروث الحضاري ليعزز اسلوبه الفني وموقعه من حركة التشكيل في العالم . مما يؤشر سعي الفنان الى التجديد وميله إلى التجريب .

ويقودنا ذلك التطرق إلى نشأة الحركة الفنية التشكيلية العراقية والى البدايات الأولى التي بدأت مع نهاية القرن التاسع عشر على يد مجموعة من الرسامين الهواة ممن يعرفون بتسميتهم بجيل الأوائل ومن اشهرهم عبد القادر الرسام ومحمد سليم وعاصم حافظ ، وكانت البوادر الأولى للحركة الفنية التشكيلية مع افتتاح فرع الرسم في معهد الفنون الجميلة عام

( ١٩٣٩ ) وما أعقبه من ظهور جماعات فنية كجماعة الرواد أو جماعة بغداد للفن الحديث وكان ذلك في منتصف الخمسينات من القرن الماضي ( القرن العشرين ) ، وتبع ذلك افتتاح أكاديمية الفنون الجميلة وهي النواة الحقيقية في فن التشكيل من خلال فرعي الرسم والنحت ومن ثم فرع الخزف . وقد شهدت تلك الفترة وما سبقها ارسال بعثات دراسية للدول الأوربية وكان لظهور المدارس والحركات الفنية في اوربا اثره في الفن العراقي المعاصر لاسيما أنها قد ظهرت قبل نشأة الفن العراقي المعاصر لذلك فإن الفنان العراقي قد تأثر بها وظهرت التأثيرات واضحة في اساليب بعض الفنانين بصورة أو بأخرى .

(١) البيسوني ، محمد، تربية الذوق الجمالي، دار المعارف، دب، ١٩٨٩، ص ٩٨  
(٢) ال سعيد، شاكر حسن، فصول من تاريخ الحركة التشكيلية في العراق، ج١، بغداد، دار الشؤون الثقافية، ١٩٨٣، ص٨

وفي بنية الخصائص الفنية للعمل الفني عناصر قد رتبت في وضعية معينة لكل منها خصوصيته وضرورته في الكيان فضلا عن علاقته بما عداه ، فهي سلسلة تجاورات وترابطات يتحكم كل منها بالآخر . فالمقومات الأساسية للشكل لا يمكن حصرها في المفهوم التركيبي البنائي لها مع تأديتها إلى جوهر ومضمون العمل الفني ، إذ " يختلف المضمون تبعا لاختلاف الشكل فالمضمون هو جوهر العمل الفني والشكل هو مظهره الخارجي ويستحيل أن تفصل بين الشكل والمضمون فهناك ارتباط وثيق بينهما<sup>١</sup> (٣) . وان التطرق حول موضوعه الخصائص الفنية يعني أن هناك علاقات تاشنة من خلال وحدة ترابط الأجزاء البنائية التكوينية وبأختلاف الأبعاد التي يتحرك العمل بموجبها . إذ تختلف الخصائص الفنية تبعا لاختلاف عناصر التشكيل فيه التي يعبر عنها الفنان تعبير يرتبط بقدرته الفنية ولاسيما الخزاف على إيجاد خصائص فنية سواء في الأشكال التقليدية أو الطبيعية ومن ثم اظهارها بشكل العلاقة ما بين أجزاء الشكل أو المضمون الفني للعمل بصيغة تحويلية. جديدة جعلت من الخزف ينمو كفن حقيقي غير مغلق على الجانب الحرفي او الادائي فحسب ، وقد تولد ذلك من احساس الخزاف نفسه كما ورد عند الخزاف العراقي سعد شاكر في تكوينات أعماله في السبعينات من القرن الماضي التي ما برح فيها الفنان أن يحافظ على اشارته في الاشكال الكروية وان جاء بشكل مجرد ( كما في الأشكال رقم ( ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ) . إذ تميل في شكلها العام إلى الشكل الكروي واستثمر سطحها في تكوينات مجردة لا تحقق خطايا معينة بل تسعى إلى تحقيق خصائص فنية جمالية.



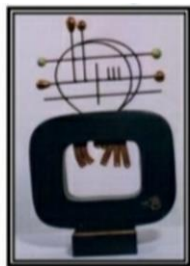
شكل رقم (٨٦) تكوين - الخزاف/ سعد شاكر  
شكل رقم (٨٥) تكوين - الخزاف/ سعد شاكر  
شكل رقم (٨٤) تكوين - الخزاف/ سعد شاكر

ان الخصائص الفنية للمنجز تشتمل على مستوى فني وموضوعي ، المستوى الأول ويتحدد بالشكل وعلاقات الاتجاهات الرئيسية للمجال المرني ، إذ يتوقف ذلك على حركة توجيهية في الشكل ينتج عنها الإيحاء بالحالة الديناميكية أو البنائية كل ذلك ينطوي في التكوين الفني من الآلية التبادلية بين خصائص العناصر والقوانين التي تتحكم بالعمل وهوما يكشف عن الخواص الشكلية للعمل الفني ولان الفنان قد بدا بفكرة واضحة تماماً، فقد اضاف احساسا قويا بالشكل كما اضاف خيالاً اعظم ليكسب مادته وفكرته معاني جديدة تتناسب مع المستوى الموضوعي الذي يحمل بعده تعبيرياً بطابع تاريخي وتراثي صبغ بسمات معاصرة لتحقيق ما هو محلي بأسلوب عالمي . أي أن هناك سمة محلية للمنجز تتسم بالحدائثة والمعاصرة أوجدها الفنان " بواسطة تحمل مسؤولية خلق اسلوب حديث منتزع من غاية التطور العالمي في الأسلوب ومتقمص في الطابع المحلي (٢) ولا بد من الإشارة في هذا السياق إلى أن الحركة التشكيلية العالمية قد قامت " عند النزوح عن ثوابت الكلاسيكية مغادرة المطابقة والشبه إلى أبعد من ذلك

<sup>١</sup> (١) رياض، عبد الفتاح، التكوين في الفنون التشكيلية، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، ط١، ص٤٨  
(٢) الراوي، نوري، تأملات في الفن العراقي الحديث، مديريةية الفنون والثقافة الفنية، ١٩٩٢، ص١٤

في حين تمت حالة النزوح والمغادرة لدى حركة التشكيل الفني العراقي في أوائل الأربعينات من اصل متغير عن ثوابت سابقة في العالم

كما وتمثل تلك القدرة الفنية للفنان أحيانا على امكانية الجمع الخامات مختلفة في عمل خزفي واحد . وهو ما ظهر في نتاجات بعض الخزافين نتيجة تأثير تيارات ومدارس فنية اجنبية كان لها الدور الكبير على الفنان العراقي ) وعلى شخصية الفنان الفنية من ناحية ومن ناحية أخرى تمثلت في قدرة الفنان على الابتكار والإبداع بما يمتلكه من الرصيد الحضاري لحضارة العراق قاده الى خصوصيته المحلية في افكار وخامات التنفيذ الخاصة به ، كما ورد في اعمال الفنان سعد شاكر ( كما في الشكل رقم ٤٥ ) . اذ جانس بين خامني الطين المفخور المزجج وبين قضبان حديدية لتأكيد خصائص فنية نصب في اطارها العام لخدمة القيم الجمالية للمنجز ويؤكد الخزاف أحيانا سعيه الحثيث على تأكيده إلى انتاج ما يوحي الى استثماره عناصر طبيعية مثل الصخور وتكويناتها وتنظيماتها الشكلية ، كما تحقق ذلك في نتاجات الخزاف شنيار عبد الله ( كما في الشكل ٩٩ ، ٩٧ ) .



شكل رقم (٩٥) - تكوين - الخزاف/سعد شاكر



شكل رقم (٩٧)

تكوين - الخزاف شنيار عبد الله



شكل رقم (٩٦)

تكوين - الخزاف شنيار عبد الله

اذ تبدوا هكذا اشكال كأنها لقي طبيعية من الصخور في تضاداتها اللونية والملمسية تحقق خصائص فنية قوامها ايهام المتلقي يكون القطعة الخزفية هي قطعة صخرية وان لم تكن هي كذلك ، وفي فن النحت العراقي المعاصر فاته لا يختلف في بداياته عن المراحل التي مر بها فن الرسم والخزف والتي اشرفنا اليها . فقد بدأ بالظهور بصورة واضحة في الأربعينيات والخمسينيات من القرن العشرين بعد مدة طويلة من السبات . وهذا نابغ من الواقع السياسي والظروف الصعبة التي مر بها العراق . وهو بذلك لا يختلف من حيث المقومات الفكرية التي تنبع من نفس الواقع الاجتماعي والنفسي وتكون لها تأثيرات مباشرة أو غير مباشرة في أسلوب الفنان ، اذ انه " وكما للفن الشعبي قيمة اجتماعية وحرفية ارتبطت بالحياة اليومية

والعادات والتقاليد ولقد توسعت الحركة التشكيلية في العراق وتنوعت بعد أن كان الأوربي دوره في البدايات والنشأه (١) ١١ .

واصبح للفنان العراقي دوره في محاولاته ايجاد ما يناسب عراقيته وتحديد أسلوبه الخاص بما يحاكي روح العصر . " رغم تأثره بالفن الغربي تأثرة واضحة الا انه استنبط في فنه من التراث العراقي (١) ١٢ . فقد استلهم رواد التشكيل العراقي المعاصر ابتداء من جواد سليم ومجد غني حكمت واسماعيل فتاح كل على طريقته وأسلوبه الخاص في استلهامه العناصر التكوينية الفنية التي أظهرت القدرة الإبداعية للعديد منهم ، وأن المتغير في العالم تحول من ثابت الى متغير في حين أن الحركة في العراق تمخضت عن متغير الى جديد (٢)

<sup>١١</sup> القره غولي، صالح عبد الكريم، مسيرة الفن في العراق مجلة الأكاديمية، مجلة متخصصة في الشؤون الفنية، العدد (١٧) مجلة ٥

السنة الخامسة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ص ١١٣

<sup>١٢</sup> (١) السامرائي، اخلاص ياسر خضير، التطور الاسلوبي في رسومات الفنان سعد الطائي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية

الفنون الجميلة، جامعة، بغداد، ٢٠٠٣، ص ١١١

(٢) العبيدي، جبار محمود، المتغير (س) في النحت العراقي المعاصر، الاكاديمي، العدد ٣٨، مجلة ٩، السنة التاسعة، دار ايكال

للطباعة والنشر، بغداد ٢٠٠٣، ص ١٧٠

## مؤشرات الاطار النظري

- ١- ان القيمة نسبة تختلف من مجتمع لآخر باختلاف الزمان والمكان ، لهذا فهي متغيرة دائماً
- ٢- يتعدد الخطاب ويتنوع تنوع المحتوى الذي يتضمن الخطاب ، فهناك الخطاب ذو المحتوى الفكري والخطاب ذو المحتوى الرمزي والخطاب ذو المحتوى الوجداني الذي يشكل نوع الخطاب البصري للعمل الفني.
- ٣- اتسمت الخصائص الفنية في جانب منها على ايجاد الفنان تكوينات مختلفة ومعالجات للكتلة والحجم والفضاءات تقوم على أساس التوازن والتناسب والانسجام وحرية كبيرة في الأداء والتعبير والاحساس بعيدا عن السكون والرتابة .
- ٤- نلاحظ في اغلب الاعمال المنحوتة الاهتمام بقواعد التكوين الفني والمبادئ التنظيمية ونسقها داخل بنية العمل والتي لها الأثر في تبلور حركة العلاقات الشكلية المتولدة نتيجة التوزيع والترتيب من قبل الفنان بغية الوصول إلى الرؤية الفنية التي تتلائم وطبيعة الموضوع او لمجرد التعبير الشكلي بخامات ربما تعددت في العمل الواحد .
- ٥- لدي كل فنان أينما كان من هذا العالم تأثيراته ومؤثراته واسلوب يتميز به وتقنية اخص بها في اخراج : لأعماله وهو بذلك يكمل ما قد بدأه من قبل أصحاب الحضارات والفنانين الآخرين في كل زمان ومكان مع الاخذ بنظر الاعتبار اختلاف استخدام القنان لمواضيعه وخاماته وأساليبه وتقنياته تبعا لتطور العصر والتقدم العلمي والصناعي والثورات المعرفية التي غزت كل بلاد العالم.

## الدراسات السابقة ومناقشتها

لم تجد الباحثة دراسات سابقة مشابهة من موضوع بحثها من حيث المشكلة والاهداف من حيث القيمة الخطابية في التشكيل النحتي المعاصر

## الفصل الثالث

أجراءات البحث

أولاً-مجتمع البحث

ثانياً-عينة البحث

ثالثاً-منهج البحث

رابعاً-تحليل العينات

## أولاً- مجتمع البحث

يمثل مجتمع البحث الأعمال الفنية التحتية للنحاتين محمد علي حكمت وجواد سليم تمثل مجموعة كبيرة من بداية عملها الفني الاحترافي وحتى وفاتهما ، والتي كان لزاما على الباحث إحصاء المجموع الكلي للأعمال واختيار عينة لتمثيل مجتمع البحث والتي تتراوح ما بين ٢٠٪ الى ٣٠٪ ونظرا لكبر حجم المجتمع من جهة والدراسة ليست إحصائية بل تحليلية مقارنة تخص الخطاب البصر لكل الفنانين ولذا لجأ الباحث الى الإستعانة بعينة قصدية على وفق آليات الإختيار التالية ١-حاول الباحث إختيار العينة التي تتسجم مع خصوصية مشكلة البحث .

٢- ان تلبي أهداف البحث فذلك سعى الى تقسيم تجربة الفنانين الى ثلاث مراحل :

الأولى : المرحلة المبكرة .

الثانية : مرحلة التحول .

الثالثة : مرحلة النضوج او الإستقرار .

## ثانيا- عينة البحث

لجأ الباحث الاختيار ( ٤ ) عينات لكل فنان عينتين لمحمد غني حكمت وعينتين لجواد سليم والقيام بتحليلها ودراستها وفق آلية إستمارة التحليل .

## ثالثا منهج البحث

إعتمد الباحث المنهج التحليلي المقارن والذي يلبي متطلبات مشكلة البحث في الخروج بنتائج تحقق أهداف البحث من كشف الية قيمة الخطاب في التشكيل النحتي المعاصر.

## رابعاً-تحليل العينات

### نموذج رقم (١)

اسم الفنان :جواد سليم

اسم العمل :نصب السجين السياسي

المكان : بغداد

التاريخ : ١٩٦٣

قياس العمل : ١٤ متر



### التحليل

هو نصب مصغر لمشروع تصب كبير ابتكرة الفنان جواد السليم وانجزه في ١٩٥٣ السجين مقيد خلف قضبان حديدية لكن الفكر والإرادة تسمر لكي تعطي الثورة للأخرين التي تنتهي بثورة على الظلم فالشعب الثائر حطم القضبان لكي يتحرر الأبطال لتكمل الحرية لاسيما إن العراق كان مليئا بالسجون في المدن والصحاري القاحلة ينتظر نزلاؤها يوم الفرج .. الجندي هنا نجد ثمرة الصمود والثورة ، جندي في صولة عنيفة تفاعلت ساقاه و بدنه بحركة هجومية من اجل تحطيم قضبان السجون لكي تشرق من فوقه الثورة ، والشمس هو رمز العراق الذي نشاهده في اعمال حضارات أجدادنا ومنها مسلة حمورابي وكان الفنان قصد بها الجندي الزعيم عبد الكريم قاسم الذي فجر الثورة ولكنه لم يضع له تفاصيل الوجه لكي لا تدخل فكرة الموضوع منعطفا آخر يدينه التاريخ بسببه ، وقد شارك هذا المصغر في المسابقة العالمية التي أقيمت في لندن في العام نفسه ، وقد حضي بإحدى الجوائز الكير كما حضي بذكر شرف خاص بين العشرات الأعمال الفنية التي كل بالمسابقة أختار الباحث هذا النصب موضوعا للبحث ، لأنه من أفة المبكرة التي امتازت بحمل الحداثة ، كما أنه يحمل خصائص محلية ، فقد حقق جواد السليم هذا العمل الجمع بين الأسلوب الفني الحديث و استلهام الفن العراقي القديم و الفنون الإسلامية ، كما انه أفاد من بعض المؤلفات و العناصر الشعبية المحلية بانسجام و انصهار تام إن فكره هذا النصب فكرة إنسانية شاملة متحررة من قيود الزمان و المكان ، خالية من تعصب لقوم أو عقيدة أو بيئة ، أكد جواد سليم في هذا العمل الفني " على أن صلة السجين السياسي أن يكون مجهولا بالعالم كله " قد تواجه سؤالا لماذا هذا الاهتمام باعمال جواد سليم أكثر من غيره ، على الرغم من أن حركة النحت في العراق الحديث مضى عليها أكثر من نصف قرن ، و أنجزت خلال هذه الفترة كثيرا من الأعمال الفنية الجدير بالاهتمام بل أن النحالين العراقيين استطاعوا أن يثبتوا قدرتهم على إنجاز أعمال فنية مهمة ؟ نالت أعمال جواد سليم الإعجاب والاهتمام من قبل فئات كثيرة من المجتمع العراقي والعالمي بما فيهم نقاد الفن ، و في بعض الأحيان صارت مقياس المعرفة تقدم فن النحت او نكوصه وقد تجاوزت أعماله خوفه من أن يموت ولا احد يقيم رسومه.



## نموذج رقم (٢)



اسم الفنان :د.مجد غني حكمت

اسم العمل :شهرزاد وشهريار

المكان :بغداد

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٧٥

قياس العمل :٧ أمتار

### التحليل

هو أحد أعمال الفنان مجد غني حكمت شيخ النحاتين وقد استعار النحات أو أستوحى شكل هذا النصب من حكاية " الف ليلة وليلة " حيث جسد شخصية شهريار الملك و شهرزاد ابنة وزيرة التي تقدمت للزواج منه . وهنا نرى أن شهرزاد واقفة ، لا جالسة أو راکعة بين يدي الملك شهريار ، بل إنها ترفع يديها صوب الأعلى ، وكأنها تمتلك خطابا سلطويا ، لا حكاية بسيطة تهدد بها الملك شهريار ، الذي أفنى قبلها منات البغداديات ، وقال " الليالي " . في اتكائه واضطجاعه ، يبدو شهريار أدني إلى الارتخاء ، إذ تنزل إحدى قدميه عن المنصة الرخامية الحمراء ، إشارة إلى عرشه الملوث ربما بدماء التضحيات . يصغي إليها ، مأخوذا بها . وهذا بالضبط ما أراده النحات غلي حكمت ، إذ إن المار قرب النصب المهيب ، ستجذب بصره فوزا تلك المرأة الشموخ . هي بؤرة العمل ومركزه ، اينما جلت بنظرك ، فستكون مفتونا بها ، وبما تقول . كان لا بد من أن يكون " نصب شهرزاد و شهريار " في المكان ، الذي شهد ولادة أشهر عمل أدبي عربي : الف ليلة وليلة . وكان لا بد من أن يكون في بغداد ، على شاطئ نهر دجلة وتحديدا في شارع أبو نواس الشهير . وكان لا بد أيضا من أن يكون صانع هذا النصب المهيب عراقيا بغداديا ، وقد كان . فقد أنجز شيخ النحاتين العراقيين ، مجد غني حكمت ( ١٩٢٩ . ٢٠١١ ) ، هذا النصب في منتصف سبعينيات القرن الماضي ( ١٩٧٠ ) .

### نموذج رقم (٣)

اسم الفنان :جواد سليم

اسم العمل :تمثال " الأمومة"

المكان : بغداد

التاريخ : ١٩١٦

قياس العمل : ٣ متر



### التحليل

هذا العمل الذي ابتكره الفنان جواد سليم المصنوع من الخشب بارتفاع مترين عثر عليه في منطقة الميدان في بغداد عام ٢٠٠٣ بعد تعرضه للنهب ، هذا العمل التجريدي عبارة عن أم رافعة يديها الى الاعلى ويتدلى من يدها اليسرى قلب علق بها بخيط الا انه لم يعثر ع هذا الجزء ويبدو انه فقد اثناء أعمال النهب والسلب ، اراد الفنان جواد سليم في تجسيده لتمثال الأمومة أن يشير الى دور المرأة في الانتفاضة التي تعبر عما في داخلها بحركاتها وبعباؤها العراقية وزغاريدها بوجودها الى جانب الرجل لتجعل معنى الثورة متواصلا هنا تجد اما تكلى تبكي على ابنها الشهيد الذي استشهد في سبيل رفع الظلم حيث يذكرنا الفنان جواد سليم منحوتات مايكل أنجلو الرثائية الأخيرة التي جعل فيها خلاصة عبقريته ولعله ليس من العيث اختيار مدينة فلورنسا موطن ذلك الفنان لتحت جداريته العملاقة . فتمثال الأمومه تعبير عن العلاقة بين الأم وطفلها تمثل الرعاية والاهتمام للأم لرضيعها وفي هذا الشكل الدائري يوحي بإحاطتها طفلها كالسور حيث الحياة الجديدة المروية بدماء الشهداء



#### نموذج رقم (٤)

اسم الفنان : د. محمد غني حكمت

اسم العمل : الفانوس السحري

المكان : بغداد

التاريخ : ٢٠١١

قياس العمل : ١٠ أمتار

#### التحليل

أحد الأعمال التي أبدعتها تأمل الفنان محمد غني حكمت شيخ الشحاتين ، و يعتبر عمل الفانوس السحري أحد الأعمال لمستعارة من أصل " الف ليلة وليلة البغدادية المصنوع بطريقة فائقة الروعة والجمال و ارتفاع ( ٤ ) امتار ، ويكون مع القاعدة ارتفاع ( ١٠ ) امتار ، كما وصف الفنان فتحة أملاء الوقود - يرمزية مقصودة - حيث البترول ، بما يسائل الجني ، ينطلق من عقاله اثر فرك القانوع خلافا لما هو معروف من الفتحة التي في مقدمة الفانوس حتى بدا الجني الفعلي ليس سوى قرم مقابل فعل تشكيل البترول ، في دلالة امكانية أن يحقق هذا الأخير اعاني من يمتلكه وهي ومضة قصدية لأهمية امتلاك الشعب لثرواته كي يحقق الكثير من طموحاته وليس مجرد حلم بسيط فحب كما يوفر أيضا قراءة أخرى في مثل تلك الانتقالات وحراك التكتلات المزاجية المتشاكلة بما مفاده أن قوة البترول الحقيقية تكمن في تكاتف الجماهير التي يفترض أن ترص صفوفها قوة تضاهي ما يقدمه البترول الرائح الى نضوب وزوال . امام ها اللغة وتآلف سيغدو لهب الفانوس كفار يقود السفن الى ضفة الأمان في المتمثل بحماسة تبرز من تشكيل الذهب في مقدمة الفانوس ) ، و أي تصوير رانع لمهمة البترول الجماهير قد أبدعتها مخيلة الشاعر - الفنان ، وأي حكمة في كل هذا من هنا ركز الفنان كل ذلك الحراك في الغر الفانوس اور الحكمة ) واحظ بها الفانوس أو بالأحرى طوق بها حمامته في زمر تلك الكتابة التراثية أما السؤال المقلق الذي بينغي جوابا من عند ناخبة الفنان التي لما تزل تلوح في عقر عنته الأبنية هو ماذا تنص عليه من معنى تلك الكتابية الغربية التي تتشابه الكتابة الأندية الأولى في صرح التاريخ البشري للكتابة .. من مقارنات وتفحص دقيق وقفنا أمام : جديدة و غريبة لا يعرف سوى ناقشها ، وربما تلاميذه كان تلمي الفنان جواد سليم وهو من اشرف مع القدان رفعت الجادر الحار لصب الحرية - اللافتة الطويلة العريضة و الباتولى التي تخت شعار ( وطن حر وشعث سعيد ) ! لك الشفرة التي لا تضاهيها شفرة دافنتشي والتي حرص جواد سليم على تمريرها ليخرج النصب بتلك اللافتة التظاهراتية القشبية ، ولعل يوما ما سيعتر احدهم على سر الرموز البنيوية ويفرك الكتابة - اللغز ويجيدا عن ما كان يقلق ذلك السومري البغدادي !!

الفصل الرابع  
النتائج  
الإستنتاجات  
التوصيات

## اولا- النتائج

١- يستخدم الفنان في النحت المعاصر الية الاختزال العالي والتكثيف البصري الأشكال الأيقونية و المفردات الموضوعية ، فضلا عن ذلك فإن المضمون أو المعنى الذي يتكون في الصورة الذهنية لدى المتلقي ويأخذ مديانة المتلقي ، يأخذ مدياته في الاستعارة نتيجة تجلي أحد عناصر التكوين وبيروزه ، كاللون أو الحركة أو الحجم أو الملمس أو السطوح أو المادة ، مع كيفية ترتيب هذه العناصر والعلاقات الرابطة بينها

٢- إن قيمة الخطاب في النحت المعاصر ال تكون تقنية جمالية إلا يتوافر ركيزة أساسية في إطار التعلق الدلالي

٣- ان النحت المعاصر يحاول أن يجذب أنتباه المتلقي إلى وسائله التقنيه بأستمرار بدلا من الواقع الخارجي ، ليتحول الاهتمام إلى مايقدمه من شكل جديد اتهمه الإشارة إلى تمثيل الواقع القائم لأن الشكل عندما ينحرف عما هو مألوف في التعبير فإنه بذلك يثير انتباه المتلقي إلى واقع جنيد يختلف عن الواقع المرئي .

٤- أن الألية الخطاب في النحت المعاصر تشمل جوانب كثيره فقد يكون القصد منها الجانب الأدائي والتقني الخاص بالخدمات والمواد لمستخدمه أي حالات التعبير والأظهار ، وقد تكون ذات وظيفة أخبارية خاصة بالبلاغ المتلقي ، أو قد تمثل هذه الالية مهمة الانتماء إلى أحد اتجاهات المدارس الفنية

٥- استعار الفنان محمد غني حكمت مفرداته بطريقة مباشرة في عينتين من عينات البحث .

٦- استعارة الفنان جواد سليم أيضا مفرداته بطريقة مباشرة في عينتين من عينات البحث

## ثانية الاستنتاجات

- ١- أنت التغييرات في عملية النحت الى الحرية في استخدام المواد والعمليات
- ٢- في الخطاب البصري تصبح الصورة تكثيفا لمجمل العلاقات الأنسانية والمشاعر الالية التي يمر بها الأفراد
- ٣- تكمن أهمية الخطاب في حث الناس على كل عمل يعود بالمنفعة - فن النحت يتعامل مع المجسمات الثلاثية الأبعاد على العكس من الرسم والتصوير الذي يتعامل مع الأبعاد الثنائية

## ثالثا- التوصيات

- ١- عمل دراسة في الخطاب النحتي وأنواع الخطاب النحتي
- ٢- عمل دراسة في النحت العراقي العاصر .
- ٣- دراسة المؤشرات الإطار النظري : دراسة تأثير الشكل الهندسي في خلق خطاب بصري عند محمد غني حكمت و جواد سليم د .
- ٤- عمل دراسة في النحت العراقي العاصر عن أعمال النحاتين محد غلي حكمت و جواد سليم

## المصادر والمراجع

- ١ سعيد، شاكِر حسن، فصول من تاريخ الحركة التشكيلية في العراق، ج١، بغداد، دار الشؤون الثقافية، ١٩٨٣، ص٨
- ٢ عادل:العمدة في فلسفة القيم، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط١، ١٩٨٦، ص٤٠٦\_٤١٥
- ٣ ، ب لامية بوداود ، تحليل الخطاب الميني رواني في الجزائر رواية ( او شام بربرية ) لجميلة زنير انموذجا يتصرف . ص ١٣
- ٤ \_ عادل، العمدة في فلسفة القيم ، دار طلاس ، دمشق١٩٨٦، ط١، ص٤٤
- ٥ \_ البسيوني ، محمد، تربية الذوق الجمالي، دار المعارف، دب، ١٩٨٩، ص ٩٨
- ٦ \_ الراوي، نوري، تأملات في الفن العراقي الحديث، مديرية الفنون والثقافة الفنية، ١٩٩٢، ص١٤
- ٧ \_ القرة غولي، صالح عبد الكريم، مسيرة الفن في العراق مجلة الأكاديمية، مجلة متخصصة في الشؤون الفنية، العدد(١٧) مجلة ٥ السنة الخامسة ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،ص١١٣
- ٨ \_ السامرائي، اخلاص ياسر خضير، التطور الاسلوبي في رسومات الفنان سعد الطائي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة، بغداد، ٢٠٠٣، ص١١١
- ٩ \_ العبيدي، جبار محمود، المتغير(س) في النحت العراقي المعاصر، الاكاديمي، العدد٣٨، مجلة ٩، السنة التاسعة، دار ايكال للطباعة والنشر، بغداد ٢٠٠٣، ص١٧٠
- ١٠ \_ جابر عصفور: افاق العصر، دار الهدى للثقافة والنشر، سوريا، دمشق، ١٩٩٧، ط١، ص٤
- ١١ \_ جبران جنيت: خطاب الحكاية، ترجمة، محمد معتم واخرين، منشورات الاختلاف، ط٣، ٢٠٠٣، ص ٣٩\_٣٨
- ١٢ \_ جبران ابراهيم جبران: الحرية والطوفان، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط٢، ١٩٧٩، الفن الحديث في العراق.
- ١٣ \_ جبران خليل جبران: الفن العراقي المعاصر، بغداد، وزارة الإعلام، ١٩٧٢
- ١٤ \_ د.شوقي الموسوي: التشكيل العراقي المعاصر وجذوره وافئق ورموز، ج ١، مدونة الثقافة العربية المعاصرة، ٢٠١٤
- ١٥ \_ د.شوقي الموسوي: خطاب الجسد في التشكيل العراقي المعاصر، مدونة الثقافة العراقية، ٢٠١٤
- ١٦ \_ رياض، عبد الفتاح، التكوين في الفنون التشكيلية، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، ط١، ص٤٨

١٧\_ سعيد يقطين ١٩٩٧ تحليل الخطاب الروائي ، ط ٣ ، بيروت المركز الثقافي العربي  
ص ٢١

١٨\_ سارة ميلز ، الخطاب ، ط ١ ٢٠١٩ ، مكتبة طريق العلم

١٩\_ عفيف البهنسي: الفكر الجمالي عند التوحدي ، المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة ،  
١٩٩٧ ، ص ١٠٥

٢٠\_ محيي الدين احمد حسين: القيم الخاصة لدى المبدعين، دار المعارف،  
القاهرة، ١٩٨١، ص ٣٠

٢١\_ محي ، عزيز نظمي: القيم الجمالية، دار المعرفة، القاهرة، ١٩٨٤، ص ٢٨٢

٢٢\_ محسن حسن عطية: التحليل الجمالي للفن، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ٢٠٠٣ ،  
ص ٧٠٦

<https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&url=http> \_ ٢٣

<https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&url=http> \_ ٢٤